

60 تفسير سورة الحج | آية 62 - 82 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. أما بعد يقول الله جل وعلا في سورة الحج واذ بواً لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا - 00:00:01

وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود واذ بواً يقول ابن كثير هذا فيه تقرير وتوبیخ لمن عبد غير الله واسرك به من قريش في البقعة التي اسست من من اول يوم على توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له - 00:00:18

فذكر تعالى انه بواً ابراهيم مكان البيت اي ارشده اليه وسلمه له واذن له في بنائه وقال الطبرى واذكر يا محمد كيف ابتدأنا هذا البيت الذي يعبد قومك فيه غيري اذ بواً لخليلنا ابراهيم يعني - 00:00:40

بقيل يعني بقوله بواً وطأنا وقال ابن عاشور وقال الزجاج بواً اي بینا له مكان البيت وقيل دللتا وقال ابن عباس جعلنا له مكان البيت وقال مقاتل هيانا وقال السمعانى بینا واعلمنا - 00:01:06

وقيل بواً اي انزلناه وهذه العبارات كلها بمعنى متقاربة فالمراد ان الله سبحانه وتعالى بين لابراهيم مكان البيت وهياً له ذلك ودلله عليه وقد مر في سورة البقرة اه الكلام على كيفية بناء ابراهيم - 00:01:30

للبيت آآ بالتفصيل وما ذكر هناك من الاخبار انه ان ابراهيم لم يكن يعرف مكان البيت فجاءته ريح خجوج او يقال لها الخجوج فسار وراءها اه حتى جاءت مكان البيت ويقال انها كانت على صورة حية لها جناحان ورأس - 00:01:56

وانها مسحت مكان البيت وقيل ان مكان البيت كان ربوة مرتفعة عالية وما ذكر في ذلك من اخباربني اسرائيل والله اعلم بصحتها. لكن لا شك ان الله سبحانه وتعالى قد بواً وهياً وبين - 00:02:21

اه اه مكان البيت لنبيه ابراهيم عليه السلام واذ بواً لابراهيم مكان البيت اي مكان الكعبة مكان البيت الحرام وقد مر معنا ايضا في سورة البقرة خلاف اهل العلم آآ في من هو اول من بنى بيت اول من بنى البيت الحرام - 00:02:40

فذهب جمع من اهل العلم الى انه ادم وذهب كثير من المفسرين الى انه ابراهيم. وهذا هو الظاهر والله اعلم انه ابراهيم لأن الآيات واضحة صريحة واذ بواً لابراهيم مكان البيت وهناك واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا قبل منا - 00:03:03

قال ان اول بيت وضع للناس للذى بكرة مبارك وهدى للعالمين فالاظهر والله اعلم ان ابراهيم هو اول من بنى البيت ولذلك هو اول من اذن بالناس بالحج كما سيأتي - 00:03:29

وقيل انه ادم ولكنه جاءه الطوفان واغرق لما جاء الطوفان في زمن نوح اغرق الارض ومن عليها ومن ذلك انه اغرق بيته او اغرق البيت الحرام خفي مكانه الى ان جاء ابراهيم فدله الله جل وعلا عليه والله اعلم - 00:03:45

واذ بواً لابراهيم مكان البيت يعني بواً اي وطأنا او اعلمنا او دللتا له مكان الكعبة ومكان البيت بيت الله الذي يبني فيه وهو البيت الحرام الا تشرك بي شيئا - 00:04:07

ان هنا قيل انها مصدرية وقيل انها تفسيرية وهو الاصح انها تفسيرية وقد ذهب الى هذا الامير الشنقيطي رحمه الله في اضواء البيان وقال ان هناك شيء ممحض ان لا تشرك بي شيئا - 00:04:23

قال هناك شيء ممحض ومقدر دلت عليه اية سورة البقرة وهي قوله جل وعلا وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي الایة فقالوا الشيء الممحض هنا هو الوصية لأن معنى عهدنا الى ابراهيم اي وصيناه - 00:04:38

قالوا فتقدير الكلام هنا واذ بواً لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي اي ووصيناه الا تشرك بي شيئا وصيناه وعهدنا اليه ان لا تشرك به

شيئا عن هنا للتفسير والبيان والايضاح - 00:05:00

عن الشيء الذي قاله الله لي ابراهيم عليه السلام الا تشرك بي شيئا يشمل كل شيء شيئا لأن شيئا هنا نكرة في سياق النهي والنكرة في سياق النهي تدل على العموم - 00:05:20

وطهر بيتي للطائفين ظهر بيتي من الشرك وعبادة الاوثان والدماء وسائر النجاسات ولهذا جعل الله بيته مطهرا كما قيل في المسجد الاقصى المقدس ايضا المطهر وهكذا يجب ان تطهر المساجد من القاذورات ومن الدماء ومن عبادة الاصنام ومن غيرها - 00:05:34
يجب ان تكون طاهرة هذه بيوت الله لا يعبد فيها الا الله ولا تصلح لشيء من الاذى والقدر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الاعرابي لما بال في المسجد - 00:06:00

فامر بحسب ماء على بوله ثم قال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا الاذى والقدر وانما هي للصلوة وقراءة القرآن وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود آآ خص - 00:06:10

البيت بتطهيره لهذين الصنفين وهم الطائفون لانه لا طواف في الدنيا الا بالبيت الحرام لا طواف الا بالکعبۃ تقربا الى الله لا الى الكعبۃ واما ما يفعله المبتدعة من الطواف بالقبور - 00:06:29

والاویان ونحوها فهذا شرك اكبر. لا يجوز فعله بحال ولا طواف الا حول بيت الله قربوا الى الله جل وعلا. والطواف معروف ان يطوف بالبيت سبعة اشواط. يجعل البيت عن يساره يبتدا - 00:06:48

من الركن اليماني الذي قرب الحجر الاسود والقائمين والركع السجود هذه كلها من اركان الصلاة. فالقائمين اي القيام حال قيامهم وهذا ركن من اركان الصلاة والركع هذا اشارة الى الرکوع وهو احد اركان الصلاة. والسجود اشار الى السجود على الاعضاء السبعة - 00:07:06

لانه احد اركان الصلاة وخاص الله عز وجل هاتين العبادتين لانهما تختصان بالکعبۃ فالطواف لا يكون الا ببيت الله الحرام والصلاۃ لا تكون الا الى بيت الله الحرام حيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره. وهذا من اهم واعظم المقاصد - 00:07:29

من اجل من اعظم مقاصد اه المسلم او ما يقصده المسلم اه نحو بيت الله من الحج والعمرۃ والطواف والسعی وكذلك الصلاۃ اليه فـا يصح الحج الا بالطواف حول البيت ولا تصح الصلاۃ الا بالتوجه واستقبال البيت الا من كان معذورا على ما فصله - 00:07:51

اهل العلم قال جل وعلا واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا واذن الاصل في الاذان هو الاعلام ومنه الاذان اي الاعلام اعلام الناس بدخول وقت الصلاة والمراد اعلم الناس بوجوب الحج. يقول ابن كثير واذن في الناس بالحج اي نادي - 00:08:16

نادي في الناس داعيا لهم الى الحج الى هذا البيت الذي امرناك بينائه ذكر انه قال يا رب يعني ذكر في اخباربني اسرائيل عن عن السدي وغيره من المسجد بل عن ابن عباس ايضا - 00:08:39

اخبر لخصها ابن كثير فقال ذكر انه قال يا رب وكيف ابلغ الناس صوتي لا ينفذهم؟ يعني ما يستطيع يأتي عليهم جميعهم فقال نادي وعليها البلاغ فقام على مقامه ومقام ابراهيم المعروف. وقيل على الحجر - 00:08:54

وقيل على الصفا وقيل على ابي قبيس وقال يعني على جبل ابي قبيس وهو اطول جبل في مكة وقال يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتك فحجوه فيقال ان الجبال تواضعت حتى بلغ الصوت ارجاء الارض واسمع من في الارحام والاصناف واجابه كل شيء سمعه من حجر - 00:09:12

والمدرطين واجابه كل شيء سمعه من حجر ومدر وشجر ومن كتب الله له ان يحج الى يوم القيمة لبيك اللهم لبيك يعني اجابوا بهذا لبيك اللهم يعني اجاية بعد اجاية والااجابة لله سبحانه وتعالى - 00:09:35

ولكنهم اجابوا نداء ابراهيم الذي امرهم ان يحجوا بيت الله ويتعبدوا لله سبحانه وتعالى بحج بيته قال ابن كثير رحمه الله هذا مضمون ما روی عن ابن عباس وآآ اشار بهذا او اشار نعم بهذا القول الى ما رواه الطبری والبیهقی والحاکم - 00:09:56

وقال صحيح على وصحيح الاسناد ولم يخرجاه وافقه. الذهبي اه عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قيل له اذن في الناس بالحج. قال ربى وما يبلغ صوتي؟ قال اذن وعلى البلاغ. فنادى ابراهيم ان - 00:10:20

ايتها الناس قد كتب الله عليكم الحج الى البيت فحجوا قال فسمعوا ما بين السماء والارض. افلا ترى الناس
يجibion من اقصى الارض يلبون اه في لفظ - [00:10:39](#)

عن ابن عباس ايضا قال لما اه وهو عند الحاكم ايضا وابن جرير قال لما بنى ابراهيم البيت اوحي الله اليه ان اذن في الناس بالحج
فقال ابراهيم الا ان ربكم قد اتخذ بيتك وامركم ان تحجوا فاستجاب له ما سمعه من شيء من حجر وشجر واكمة - [00:10:57](#)

او تراب او شيء لبيك اللهم لبيك. رواه البهقى في سننه. فالحاصل ان هذا حاصل ما ورد عن ابن عباس ومثل هذا يجوز حكايته والله
اعلم في حقيقة آآ الامر كيف كان ذلك لكن لا شك ان ابراهيم اذن في الناس بالحج اي نادى - [00:11:19](#)

افي الناس وامرهم بان يحجوا الى بيت الله الحرام الذي بناه لهم بامر ربه صار الحج آآ ركنا من اركان الدين ولهذا هو في هذه الملة
المحمدية هو الركن الخامس من اركان الاسلام - [00:11:39](#)

الذى لا يصح الاسلام الا بها ولكن لمن استطاع الى الحج سبيلا قال جل وعلا واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا
يأتوك رجالا وعلى كل ضامر - [00:11:57](#)

آآ يأتوك رجالا اي على ارجلهم يأتوك رجالا اي على ارجلهم يحجون على ارجلهم وقال ابن كثير قد قد يستدل بهذه الآية من ذهب الى
من العلماء الى ان الحج ماشيا - [00:12:15](#)

يعنى الحج فيه خلاف هل الافضل ان يحج الانسان ماشيا على قدميه او ان يحج راكبة فذهب بعض اهل العلم الى ان الافضل ان
يحج ماشيا لمن قدر عليه لانه قدمه في الذكر او لانه قدمهم - [00:12:34](#)

قال يأتوك رجالا يأتوك رجالا وعلى كل ظامر وعلى كل امر هم الراكون الذين ركبوا على الابل ونحوها قالوا فقدم قدمهم في الذكر
فدل على الاهتمام بهم وقوت هممهم وشدة عزمهم - [00:12:51](#)

وجاء عن ابن عباس قال ما اسى على شيء يعني ما احزن على شيء فاتني الا ابني وددت ابني كنت حججت ماشية لان الله يقول
يأتوك رجالا ثم قال ابن كثير وهو الرأي الثاني وهو القول الثاني في هذه المسألة - [00:13:13](#)

قال والذى عليه الاكترون ان الحج راكبا افضل اقتداء برسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانه حج راكبا مع كمال قوته عليه السلام
وهذا هو الاظهر والله اعلم وهو - [00:13:30](#)

آآ تقديم الركبان هنا لا يلزم منه التفضيل لا يلزم منه نعم الرجال تقديم رجالة يعني انهم ماشين على اقدامهم لا يلزم منه آآ التفضيل
على من حج آآ لان هذا ليس صريح يحتمل وقد يقدم آآ الشيء وغيره ويؤخر عنه ما هو افضل منه يعني ليس قاعدة مطردة -
[00:13:49](#)

ليس قاعدة مطردة حتى يقال بأنه يدل على فضيلة الحج على الاقدام وافضل الخلق واسوة اسوتنا صلى الله عليه واله وسلم اه انما
حج على ناقته. حجة على ناقته بل ايضا - [00:14:17](#)

آآ طafa ايضا طافح على ناقته وسعي على ناقته ورمى الجمرة على ناقته وذهب الى عرفة على ناقته يعني كان راكبا ولهذا آآ الافضل
هو الحج قائما لكن من لم يستطع - [00:14:36](#)

اه من لم يجد راحلة لكن يستطيع ان يذهب على رجليه فانه يحج راكبا وان كان بعض اهل العلم قال ان لمن استطاع اليه سبيلا قال
الراحلة والزاد لابد يكون عنده راحلة والا لا - [00:15:02](#)

مستطينا للحج وهذا يدل على تفضيل الحج على آآ على المركوب سواء كانت الابل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم او كانت في
زمننا هذا آآ السيارات والطائرات وما يعني - [00:15:17](#)

وما يستخدمه الناس آآ وقوله على كل ظامر الضامن الاصل فيه المهزول الاصل فيه يعني الذي اصابه الهزال والمراد كما قال اه
الطبرى قال وهي الابل المهازيل الابل المهازيل يعني هذه الطوارم يعني ظامر قد ظهر - [00:15:35](#)

أمرت وضعها بدنها بسبب طول المشي والمسافات التي مشتها ايام ولباقي الابل مخلوقه هي تضعف بالمشي والركوب عليها والذهاب
وليس مثل السيارات ونحوها فالحاصل ان ظامر هنا وصف للابل التي يأتون عليها والمراد انها مهازيل - [00:16:00](#)

وان فيها الهزال وقد ضمرت ابدانها بسبب المشقة وبعد المسافة. وهذا دليل على ان بعد المسافة لا يمنع من حج البيت قال جل وعلا وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق. هذه الاابل الظواهر - [00:16:24](#)
تأتي من كل فج من كل طریق کما قال وجعلنا فيها فجاجا سبلا. اذا من كل فج من كل سبیل وناحیة - [00:16:46](#)

کل سبیل وطریق کل طریق يأتي من ناحیة من نواحی الارض وقوله عمیق اي بعيد قاله مجاهد وعطاء وسدي وقتادة ومقاتله ابن حیان والثوري وغيره واحد قال ابن كثير وهذه الاية قوله تعالى - [00:17:02](#)
آ فأجعل افدة من الناس تهوي اليهم. فليس احد من اهل الاسلام الا وهو يحن الى رؤیة الكعبۃ فالناس يقصدونها من سائر الجهات والاقطار ثم قال جل وعلا ليشهدوا منافع لهم. يعني اذن بهم - [00:17:22](#)

اه اه في الحج لاجل ان يشهدوا منافع لهم وهذه المنافع اه كما قال ابن عباس قال منافع الدنيا والآخرة اما منافع الآخرة فرضوان الله تعالى واما منافع الدنيا فما يصيبون من منافع البدن - [00:17:42](#)
والربح والتجارات وكذا قال مجاهد وغير واحد انها منافع الدنيا والآخرة قوله ليس عليكم جناح ان تتبعوا فضلا من ربكم نعم فالحج فيه منافع دینیة شرعیة اول الحج اسقاط فریضة الحج ان كان لم يحج - [00:17:59](#)
وان لم وان كان قد حج فله منفعة تکفیر السیئات والذنوب كما قال النبي صلی الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وقال من حج ولم يرث ولم يفسق رجع - [00:18:19](#)

ام ذنوبه کیوم ولدته امه. كذلك يحصل فيها منافع يتعارف الناس يلتقي المسلمون بعضهم ببعض. يعرف الانسان احوال اخوانه اه ايضا اه منافع اخرى من ناحیة التجارة من ناحیة التجارة والبيع والشراء - [00:18:32](#)

والانتفاع بهذه كلها من المنافع العظيمة في الحج التي لا تكون الا في الحج قال جل وعلا ليشهدوا منافع لهم ويذکروا اسم الله في ایام معلومات. يذكر اسم الله ذکر الله جل وعلا - [00:18:50](#)
لان الذکر لله ولاسمه ويدخل فيه كل العبادات. ولهذا قال النبي صلی الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت ورمي الجمار من اجل اه من اجل ذکر الله هي من ذکر الله الانسان لما يرمي الجمرات ولما يطوف بالبيت هذا من ذکر الله - [00:19:07](#)
وقال ایام من ایام اكل وشرب وذکر الله جل وعلا فالحاصل ان هذا كله من ذکر الله يعني اعمال الحج كلها على اسم الله ومن ذکر الله عز وجل ولهذا قال - [00:19:29](#)

واذکروا الله ذکرکم اباءکم او اشد ذکرا لانکم كانوا يتفاخرون ببابائهم في الجahلیة في يوم النحر قال ويذکر اسم الله في ایام معلومات على ما رزقهم من بهیمة الانعام - [00:19:44](#)

آ قال شعبة قال شعبه شيء من ابی بشر عن سعید عن ابن عباس رضی الله عنہما الایام المعلومات هي ایام العشر. ابن كثير هنا بدأ يتکلم ما المراد بالایام المعلومات - [00:20:01](#)

فقال هي الایام العشر وروی نحوه عن ابی بشر عن سعید عن ابن عباس رضی الله عنہما الایام المعلومات هي ایام العشر. وعطا الخرساني وهو مذهب الشافعی والمشهور عن الامام احمد بن حنبل وقال به كذلك ابراهیم النخعی - [00:20:18](#)
وعلقه البخاری عن ابن عباس هذا التاثر عن ابن عباس قال الایام المعلومات هي ایام العشر علقه البخاری في صحیحه على سبیل الجزم على بصیغة الجزم آ وهذا هو المشهور - [00:20:43](#)

ان هذه الایام العشر هذه الایام المعلومات هي ایام عشر ذی الحجۃ. وقال بعض المفسرین ان الایام المعلومات هنا هي يوم النحر وثلاثة ایام بعده. يوم النحر وایام التشريق اه وهذا ايضا مروی عن ابن عمر وابراهیم النخعی والیه ذهب احمد بن حنبل - [00:21:01](#)
اه في روایة عنه وهناك قول اه او القول الثالث قال الایام المعلومات يوم النحر ويوم ان بعده يوم النحر ويوم ان بعده الذي قبله اه يوم النحر وثلاثة ایام التشريق - [00:21:22](#)

وهذا القول قال له يوم النحر يوم ان بعده قال والایام المعدودات في الاية الاخری هي ثلاثة ایام بعد يوم النحر وهذا الاسناد الى ابن

عمر صحيح عنه وقاله السدي وهو مذهب الامام مالك - 00:21:44

اه وهناك القول الرابع انه يوم عرفة هو يوم النحر ويوم اخر بعده. وهذا مذهب ابي حنيفة الايام المعلومات هي يوم عرفة
يوم النحر يوم الحادي عشر آآ - 00:22:04

والصحيح انه اه انها عشر ذي الحجة. ولهذا اكثرا بن كثير واورد جملة من الدلة على ذلك. وما يتعلق بالايات العشر فمما ذكره؟ قال
قال البخاري عن ابن عباس وساق بسنده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قال ما العمل في اي - 00:22:20
يعمل افضل منه في هذه العشر منه في هذه يعني في الايام العشر قالوا والجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل
خرج يخاطر بنفسه وماليه فلم يرجع بشيء - 00:22:44

وهكذا رواه الامام احمد والترمذى وابو داود وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح اه قال ابن كثير وقد تقصيت هذه الطرق
وافردت لها جزءا على حيلتي فمن ذلك ما قال الامام احمد حدثنا عفان وساق بسنده - 00:22:58
عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من هذه الايام العشر فاكثروا
فيهن من التهليل والتكبير - 00:23:16

والتحميد وهذا اسناد صحيح وفيه فائدة ما من ايام العمل الصالح ان من افضل العمل الصالح هنا شامل لكن من
افضلها اه التهليل والتحميد والتكبير فاكثروا فيهن من التحميد والتهليل - 00:23:28
التكبير لهذا مع بقية الاعمال الاخرى ولهذا قال قال البخاري اه كان ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق في ايام العشر فيكبران
ويكبر الناس بتكبيرهما اه العلماء ذكروا ان التكبير في ايام العشر آآ قسمان - 00:23:49
تكبير مطلق وتكبير مقيد. فالمطلق من دخول ايام العشر ليلة واحد من ذي الحجة يبدأ التكبير المطلق. مع المطلق انه يكبر في كل
وقت يكبر في كل وقت مطلقا يستمر يكبر - 00:24:15

ان شاء بعد الصلاة وان شاء قبل الصلاة وان شاء اه وهو في بيته وهو في سوقه في كل وقت يكبر والتكبير المطلق آآ والتكبير المقيد
يبدأ من فجر يوم عرفة - 00:24:31

الى آآ عصري يوم الثالث عشر يوم مجرد ما يسلم الانسان من الصلاة يستغفر الله ثلاثا ويقول لا الله الا الله لا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. يعني يهلهل يأتي بالتهليل ثم بعد ذلك يكبر - 00:24:43
آآ وبعضهم قال انه يبدأ بالتكبير مباشرة وهذا ثابت عن الصحابة رضي الله عنهم وهذا ادب الصلوات. ولهذا يلاحظ انه من يوم عرفة
الى يوم النحر يجتمع فيها النوعان من التكبير. التكبير المطلق - 00:25:04

والتكبير اه المقيد ثم اه ذكر ابن كثير اه ما رواه الامام احمد عن جابر مرفوعا ان ان هذا هو هذا هو العشر الذي اقسم الله به في قوله
والفجر وليل عشر - 00:25:18

وقال بعض السلف ان المراد بقوله واتمها واتوا آآ وقال بعض السلف انه المراد بقوله واتممنها بعشر وفي سنن ابي داود كان يصوم
هذه العشر هذه الاقوال كلها مؤيدة او يعني اوردها الحافظ ابن كثير رحمه الله اه مؤيدا اه مستدلا بها ومؤيد ومؤيدا - 00:25:39
القول الذي يقول ان هذه الايام آآ معلومات لانها هي ايام عشر ذي الحجة. انها هي ايام عشر بالحجارة هذه هي الايام المعلومات وهذا
هو الصواب هو الذي عليه اكثرا اهل العلم - 00:26:02

والله اعلم وابن كثير رحمه الله هنا اشار الى مسألة اه مهمة وهي اه صيام هذه الايام العشر والسنة هي صيام تسع ذي الحجة كما جاء
في حديث صححه الالباني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:26:22

لا يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وكان يصوم تسع ذي الحجة واما ما جاء عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يصومها
عائشة فاخبرتنا عن علمها وعلم غيرها - 00:26:43

ما لم تعلمه اه المثبت مقدم على النافية. ثم النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون شغل عن الصيام بسبب عارض لانه مشغول بما هو
اهم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى العمل الصالح ومن ومن اراد ان يستثنى العمل الصالح - 00:26:57

ومن اراد ان يستثني الصيام من العمل الصالح فليأتي بالدليل هذا كله من العمل الصالح. الصيام من العمل الصالح. وما من ا أيام العمل الصالح فيها احب الى الله منه في هذه الايام العشر - [00:27:17](#)

ولا اشك ان فيها ايضا يوم عرفة. قال ابن كثير وهذه العشر مشتمل على يوم عرفة الذي ثبت في صحيح مسلم عن ابي قتادة قال سئل رسول الله صلى الله - [00:27:31](#)

الله عليه واله وسلم عن صيام يوم عرفة فقال احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية. ويشتمل على يوم النحر الذي هو يوم الحج الاكبر وقد ورد في حديث انه افضل الايام عند الله تعالى - [00:27:43](#)

يعني افضل الايام عند الله هو يوم الحج اه الاكبر كما جاء مرفوعا من حديث عبدالله ابن قرط مرفوعا بلفظ ان اعظم الايام عند الله تبارك وتعالى يوم النحر ثم يوم - [00:28:01](#)

وهذا رواه احمد والحاكم آا وابن حبان وابو داود وغيرهم بسند صحيحه الشيخ الالباني رحمه الله. بل جاء بلفظ والذى صاحب الشیخ الالباني اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر. اذا الحديث صحيح في هذا الذي اشار اليه الحافظ اه ابن كثير رحمه الله - [00:28:19](#)

قال وقيل ذلك لاشتماله على على ليلة القدر التي هي خير من الف شهر آاه وقبل ذلك قال ويشتمل على نعم وبالجملة قال وبالجملة فهذه العشر قد قبل انها افضل ايام السنة - [00:28:45](#)

كما نطق به الحديث وفضل وفضله كثير على عشر رمضان الاخير. لأن هذا يشرع فيه ما يشرع في ذاك يعني العشر من اول ذي الحجة يشرع فيها ما يشرع في ليالي رمضان من صلاة وصيام وصدقة وغيرها ويمتاز ايضا ويمتاز هذا - [00:29:05](#)

يعني هذه العشر باختصاصه باداء فريضة الحج. كما قال الحافظ للحج ابن حجر قال فيها امهات العبادات. الحج لا يمكن يكون الا في ايام الحج ولا يمكن يكون في رمضان - [00:29:27](#)

طبعا هذا القول الاول وقيل ذاك افضل يعني العشرة الاخيرة من رمضان افضل لاشتمالها على على ليلة القدر التي هي خير من الف شهر. وتوسط اخرون فقالوا ايام هذا افضل وليلان ذاك افضل وبهذه - [00:29:37](#)

سمعوا شمل الدلة والله اعلم. هذا اختيار حسن. يقول نقول ان افضل الايام هي ايام عشر ذي الحجة. وافضل الليالي هي الليالي العشر الاخيرة من رمضان. وبهذا تجتمع الدلة بدل ان نرجح احد القولين على الآخر - [00:29:53](#)

لان الدلة كلها لا تتعارض ولا يعارض بعضها بعضا دل على ان الافضل بالنسبة لليالي هو هي ايام عشر ذي الحجة آاه وبالنسبة لليالي هي الليالي آاه الليالي الاخيرة من رمضان ليالي - [00:30:11](#)

آاه العشر الاواخر من رمضان التي فيها ليلة القدر ونكتفي بهذا القدر ونكمel آاه الكلام على بقية الاية في درس قادم باذن الله جل وعلا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم بحسان الى - [00:30:32](#) يوم الدين - [00:30:56](#)